فتقول هو كالمسك الذى هو دم الغزال ، ولا بعد فى الدماء لما فيه من الفضيلة (١) .

وإما تقريره فى نفس السامع : كما إذا كنت مع من تقرر بأنه لا يحصل من سعيه على طائل فترقم على الماء قائلا : أما إنك فى سعيك هذا كراقم على الماء .

وإما تزيينه أو تشويهه كما إذا شبهت أسود بمقلة الظبي إفراغاً له فى قالب الحسن ، أو وجهاً مجدوراً بسلحة جامدة قد نقرتها الديكة ، إظهاراً له فى صورة أشوه .

وإما الاستطراف لكون المشبه نادر الحضور فى الذهن إما فى نفس الأمر كما إذا شبهت الفحم فيه جمر موقد ببحر (٢) من المسك موجه ذهب ، نقلا له عن صحة الوقوع إلى امتناعه عادة ليستطرف . وإما مع حضور المشبه كحضور النار والكبريت مع البنفسج فى قوله (٣) :

ولا زوردية تزهو بزرقتهـــا ... بين الرياض على حمر اليواقيت
كأنها فوق قامات ضعفن بهـا ... أوائل النار فى أطراف كبريت

(١) هذا التشبيه مأخوذ من قول المتنبي :

فإن تفق الأنام وأنت منهم ... فإن المســـك بعض دم الغزال

والمعنى : يقول إن فضلت الناس وأنت من جملتهم ، فقد يفضل بعض الشيء الكل جملة ، كالمسك وهو بعض دم الغزال ، يفضله فضلا كثيراً . « شرح العكبرى ج ٣ ص ٢٠ » .

(٢) فى س : موقد جمر .

(٣) البيتان لابن الرومى ، ديوانه ج ١ ص ٣٩٤ ، المفتاح ص ٣٤٢ ، الإيضاح ص ٣٥٩ ، الإشارات ص ١٨٨ ، أسرار البلاغة ج ١ ص ٢٤٦ الطراز ج ١ ص ٢٦٧ ، معاهد التنصيص ج ٢ ص ٥٦ ، شرح عقود الجمان =